

التاريخ : 1999/05

## يفتتح معرضه في الثامن من حزيران في الثقافي الفرنسي:

\* الرسام صدرالدين امين : لوحتي بدائية كأحلام طفولة ملونة

عمان - الدستور

برعاية السفير الفرنسي يفتتح في الثامن من حزيران القادم في المركز الثقافي الفرنسي المعرض الخامس للرسام العراقي صدرالدين امين.

يقول الناقد والباحث الفني د. مازن عصفور عن لوحات المعرض ان الرسام صدرالدين امين «يستوحى الاشارات البدائية والرموز الطفولية والاسطورية ليملاً فيها مديات لوحاته التي تنتمي الى المدرسة البدائية والفطرية ويختط مساره الخاص والمميز عبر صياغته لعناصر تشكيلية نقية يؤلف من خلالها سطوحاً تجريدية زخرفية ودلالية في آن واحد، ومغتزلة في ثراء تفاصيلها».

واضاف الناقد عصفور بأن الرسام يستثمر ذاكرته الانسانية بكل ما تزخر به من حكايات واساطير تستخدم في داخله، وتعبّر عن توتره الداخلي الذي يمنح لوحته حركية دلالة/الاشارة/الاسطورة، ويتخذ منها ابعادها مشيراً الى ان هذه اللوحات، تدخل الفنان من حيث التقنية واسلوب الصياغة - في باب احتراف الرسم وتؤصله لصياغة لغته وحساسيته الداخلية في العمل الفني.

واذا كانت «العفوية» كمصطلح نقدي تعني التعبيري التشكيلي المحض دون ان تتحكم فيه منطقية الاشكال الفنية التي تقرها المدارس - فنحن امام لوحات تذكرنا بطفولتنا عندما كنا نفسر العالم بالاساطير.. تلك الاساطير تتناسب وعفوية طفولتنا.. والتي تعيد الفنان «صدرالدين امين» انتاجها في صياغات تشكيلية واعية ومدروسة، ويحملها افكاراً ورؤى عميقة، يرمز اليها باشكال بسيطة تبرز عبر التجريد والاختزال وتؤكد حسه الانساني العالي وتشكله الذاتي العميق، وشفافية ارتباطه مع العالم، حد ان المشاهد يشعر - ازاء ذلك التكتيف الرمزي في لوحاته - بتوقد وحيوية وتوق لبناء وجود لا متناه، وانطلاق نحو الحرية التي لا تعني شيئاً غير الحياة.. والحياة فقط بكامل وجودها المستحيل!

وعن عوالم رسوماته المستمدة من الاساطير والطفولة وتأثره بالرسم عند الاطفال قال الرسام صدرالدين امين للدستور:

«ان الغوص والبحث عن جنة داخلية مفقودة والتأمل في ابسط الاشياء غير المرئية في هذا العالم والتعمق في ماهية الكائنات والتوغل في اعماق النفس البشرية هو عالمي الخاص. ان لوحتي بدائية مشحونة بالحدائث والمعاصرة وهي احلام طفولة ملونة عذبة تذهب الى الاساطير لاكتشاف اسرار الحضارات الشرقية

السالفة وانها رغم كثافة شخوصها عالم مفتوح يتوحد في موضوع متكامل تبدأ بنقطة ثم خط ولا ينتهي الا بانتهاء المادة التي ارسم بها . فالمخلوقات الموجودة في اعماله قصائد اسطورية مبهورة بسحر الشرق جاءت من الماضي السحيق ويتواجد بعضها في الطبيعة وبعضها انقرض وما تبقى هو من صلب اكتشافاتي . لذلك استوحى هذه الاعمال من الاساطير الدينية والفنون الشعبية وانا مفتون بفنون الاطفال ورسوم الكهوف البدائية واذواق المجانين».

واضاف : «ادعو الى الوثنية في التصوير والعودة الى الاصول البيولوجية وفنون ما قبل التعقل على غرار الرسام الفرنسي «دوبوفيه» .. لقد تأثرت بذلك من صنيع الايادي التي نحتت «الثور المجنح» وتلك الاثار العراقية في وادي الرافدين التي تهزني من الاعماق فهي منبع مهم من منابع بحثي وفلسفتي الفنية» . وعن علاقة لوحته بالحدثة الفنية ختم الرسام صدرالدين امين تصريحه للدكتور بالقول : «ان عالمي كما يتراءى للبعض ورغم غرابيته عالم واقعي يميل الى الحدثة . ومفرداتي رغم وجودها في الطبيعة بشكل مرئي الا انها حاضرة وماثلة وواقعية بالنسبة لي واحس انها تعاشني كما لو انها جزء مني . ويمكن ادراج لوحاتي في المدرسة البدائية او الفطرية واحس حين ارسم بأنني اعيش قبل عشرات القرون او احس بأنني طفل بدأ الرسم لتوه بسعادة حقيقية لا توصف» .